www.elbassair.com

المقاربة بالكفايات
المرحلة التجريبية :

صياغة الكفايات الأساسية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي

من إعداد : درعية عبد الخالق
متفقد ة أولى للمدارس الابتدائية

مداخلة قدمت خلال المنتدى الوطني الذي
انتظم بالجزائر
أكتوبر 2001

I - خصوصيات البرامج الرسمية قبل البدء في تطبيق المقاربة :

انطلق برنامج الكفايات الأساسية سنة 1995 – 1996 في إطار بحث ميداني تولى الإشراف عليه المعهد الأعلى لعلوم التربية. يهدف البرنامج إلى تحسين نتائج المتعلمين في اللغة العربية و الرياضيات واللغة الفرنسية باعتماد مقاربة جديدة تقوم على انتقاء ماهو جوهري في البرامج الرسمية الخاصة بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي قصد تمكين المتعلمين من كفايات أساسية يتم تقييمها في وضعيات متميزة بطابعها الاندماجي.

غايات النظام التربوي

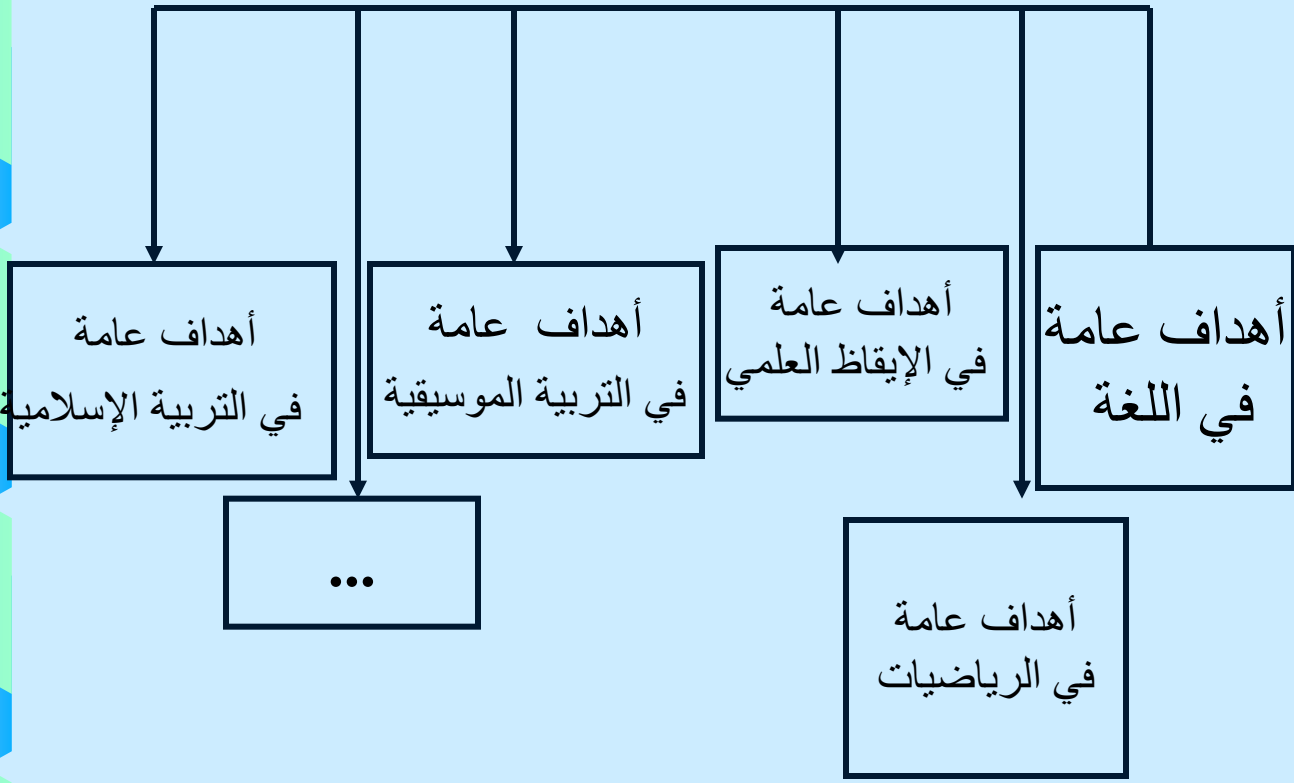

- تتميز البرامج الرسمية المعتمدة في البحث بخصوصيات متعددة :
- تتجزأ فيها الأهداف العامة للمادة الواحدة إلى أهداف مميزة خاصة بمواد فرعية، مثل :
- 1- القراءة و الترغيب في المطالعة و التعبير الشفوي و الكتابي و الرسم و الإملاء في اللغة العربية
- 2- الهندسة و نظام القيس والحساب و المسائل في الرياضيات

الأهداف العامة للغة

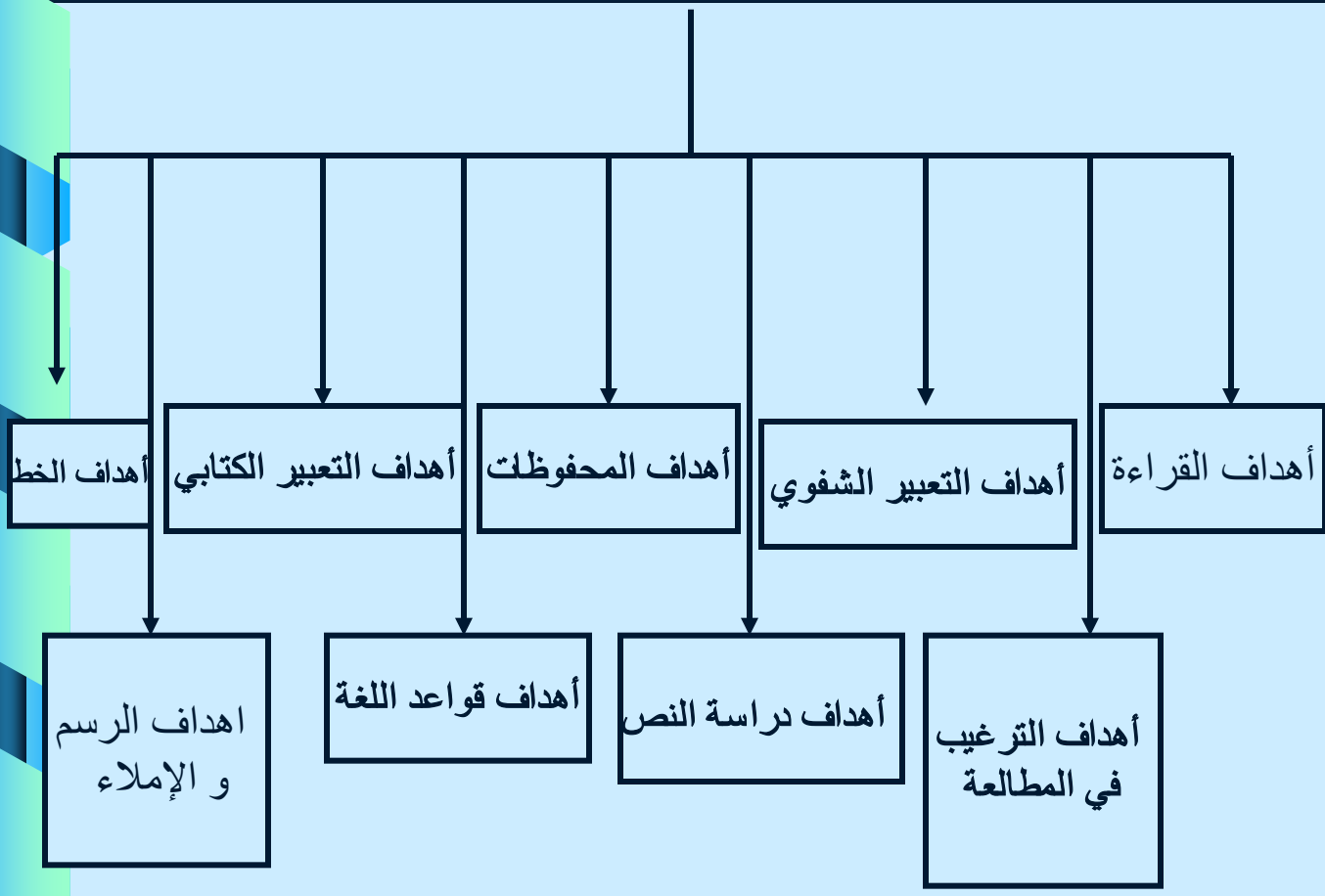

الأهداف العامة للرياضيات

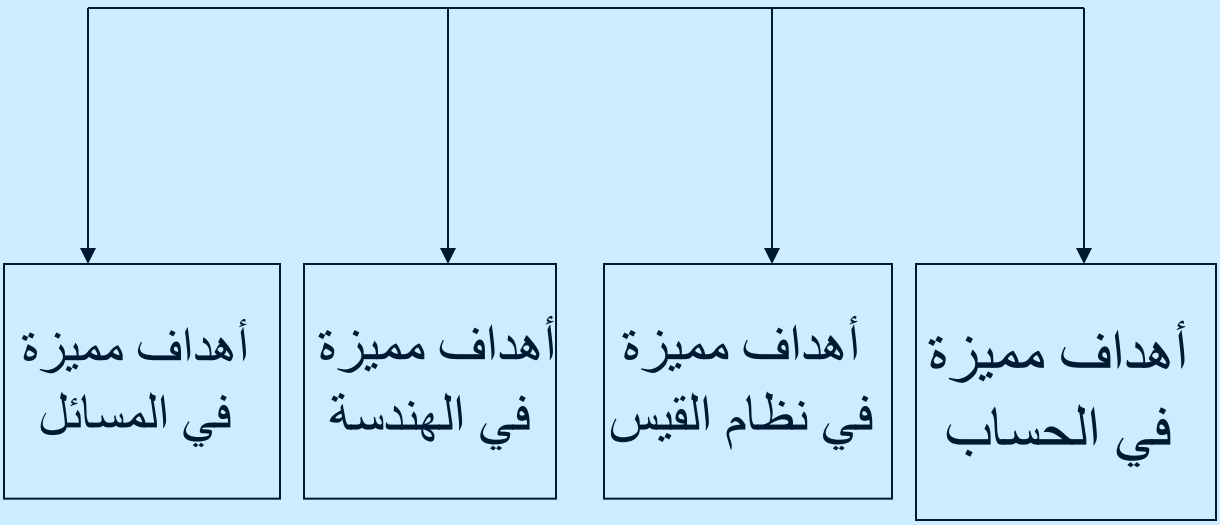

- يتولى المدرسون تفريع الأهداف المميزة الواردة في البرامج الرسمية إلى أهداف حصص متعددة تمتد على مختلف فترات السنة الدراسية.
- و لضمان تحقق العمل التربوي بنجاعة يدعى المربون في حلقات التكوين المستمر إلى الاطلاع على الأهداف العامة والأهداف المميزة لصياغة الأهداف الخاصة بكل حصة لتصبح أهدافا إجرائية تقيس جزءا من أجزاء الدرس.

أهداف مميزة في القراءة

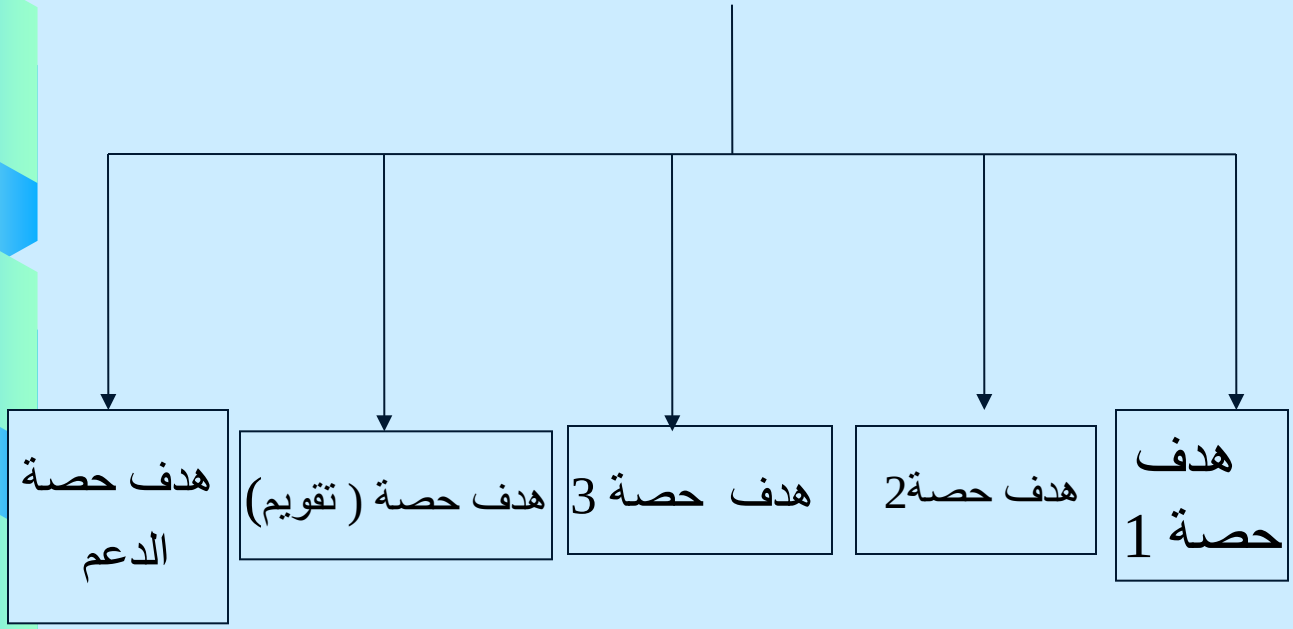

أهداف مميزة في الرياضيات

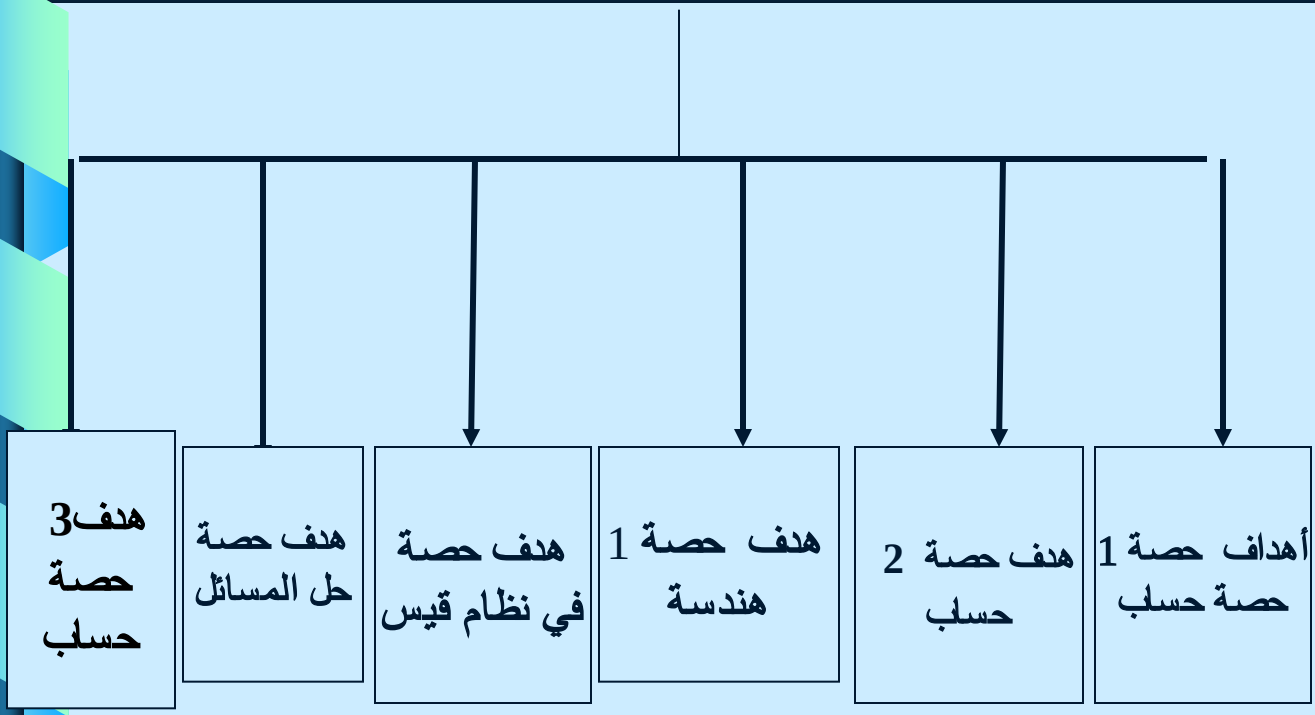

غايات النظام التربوي

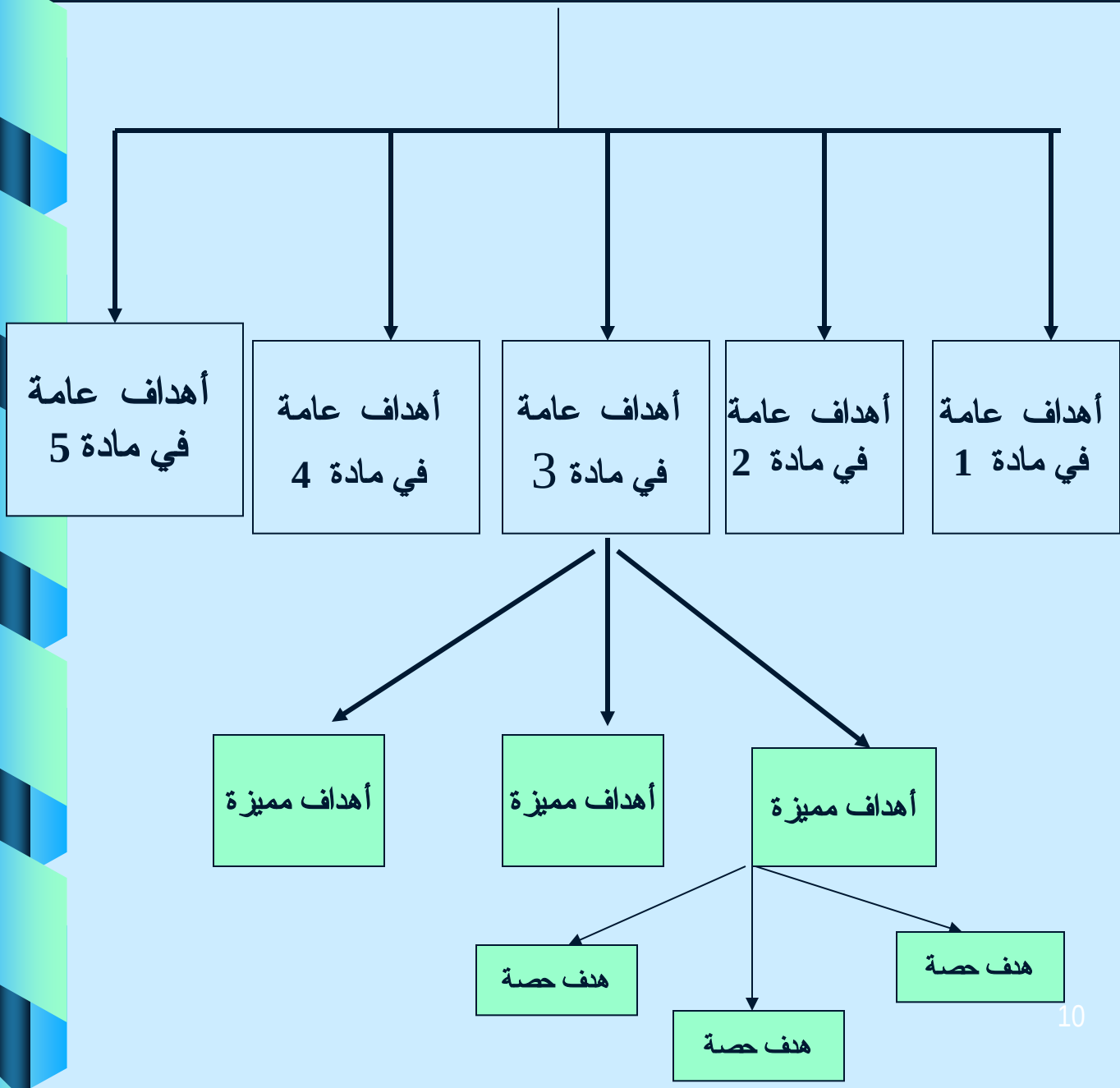

-IIIالصعوبات العملية المتصلة بتحقيق الأهداف

- أمام تعدد الأهداف (لائحة مطولة من الأهداف في كل مادة) ظهرت صعوبات متنوعة :
- صعوبة إيجاد علاقة واضحة بين الأهداف (الخاصة بالحصص)
  - على المعلم تصور العلاقة بين الأهداف والربط بين مختلف الأنشطة.
  - على المتعلم أن يقوم بمجهود شخصي للربط بين مختلف المحتويات المقدمة مجزأة .

الصعوبات العملية المتصلة بتحقيق الأهداف

- كثافة الأهداف وخاصيتها التراكمية تجعل :
  - المعلم ينكّب على تحقيق كل الأهداف في ترتيب محدّد مسبقا.
  - المتعلم ينتبه ليستوعب المحتويات (المتصلة بالأهداف) دون تمييز بين درجة الأولوية أو الأهمية فكلها متساوية في قيمتها.

الصعوبات العملية المتصلة بتحقيق الأهداف

صعوبة تغطية كلّ المحتويات وتحقيق كلّ الأهداف نظرا إلى غزارة الأولى وصعوبة الثانية فينتج عن ذلك :

- تحوّل المعلم إلى مختص في مادة التدريس دون ربط افقي بين مختلف المواد (لغة – رياضيات – علوم)
- تقلص التوظيف الواعي لكل المكتسبات (علمية/لغوية/...) بالنسبة إلى المتعلم فيتشبث ببعض أجزاء المعرفة دون أن يبلغ القدرة على التصرّف فيها متكاملة.

الصعوبات العملية المتصلة بتحقيق الأهداف

صعوبة تقييم مختلف جوانب المعرفة: عادة ما ترد الاختبارات في شكل مجموعة من الأسئلة المستمدة من كلّ الدروس دون ربط بينها.

- مما يوقع المعلم في حيرة لانتقاء أسئلة الاختبارات الشفوية أو الكتابية وأو لبناء مسائل رياضية.
- ممّا يؤدي بالمتعلم إلى الحفظ الآلي والنسيان السريع مباشرة بعد الاختبارات مباشرة.

III- صياغة الكفايات

- في ضوء الصعوبات المسجّلة عمليا.
- في ضوء النوعية الحقيقية للمكتسبات أو المهارات الحاصلة لدى المتعلمين.

جاءت الحاجة إلى اعتماد مقاربة بالكفايات

أ- المصطلحات

ماهي الكفايات ؟

- التعريف : القدرة على الآستخدام الناجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة أوغيرمألوفة وللتكيف معها ولحل المشكلات وانجاز مشروع.

أ- المصطلحات :

لئ مىطخقئي بئلآ زئزي ب :

- **<u>التعريف</u>** : هي الكفاية الضرورية التي عليها تتوقف عملية مواصلة التعلم في المرحلة الآحقة.
- إذا سلمنا بأن الكفاية يقصد بها توظيف مجموعة من القدرات فهذا يعني أن بعض القدرات التي تنمى وتكتسب عبر الوضعيات التعليمية/التعلمية ستكون جوهرية لبلوغ الكفاية وتملكها. كما يعني بلوغ أو تحقق جملة من الأهداف المميزة عن طريق أهداف حصص مختلفة.

مكونات الكفاية

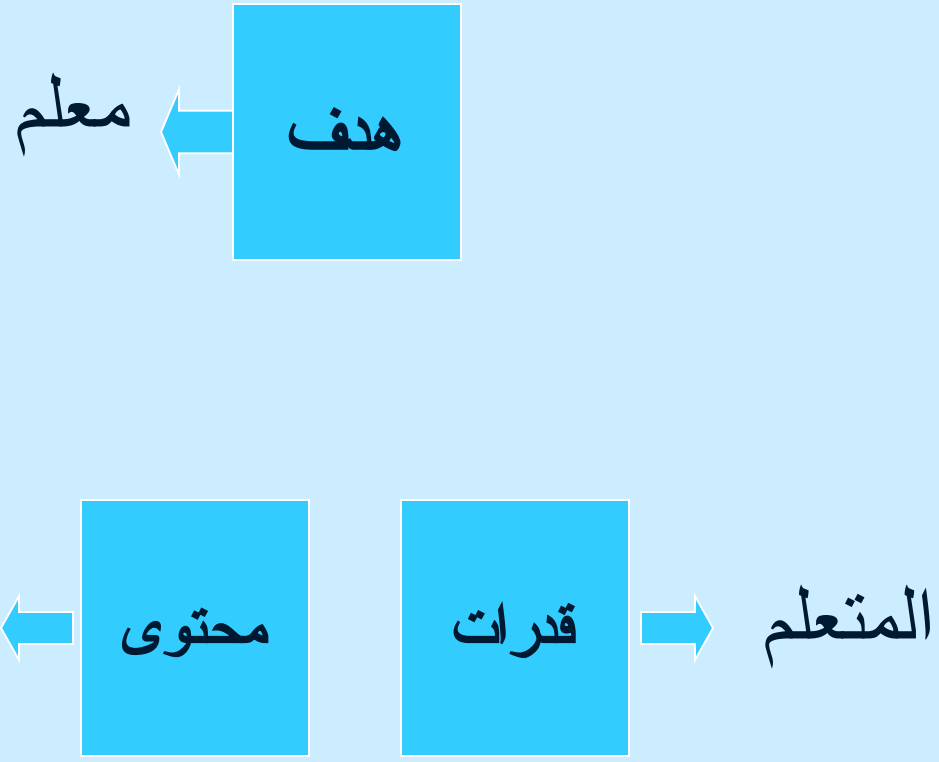

علاقة الكفايات بالأهداف (قدرات*محتوى)

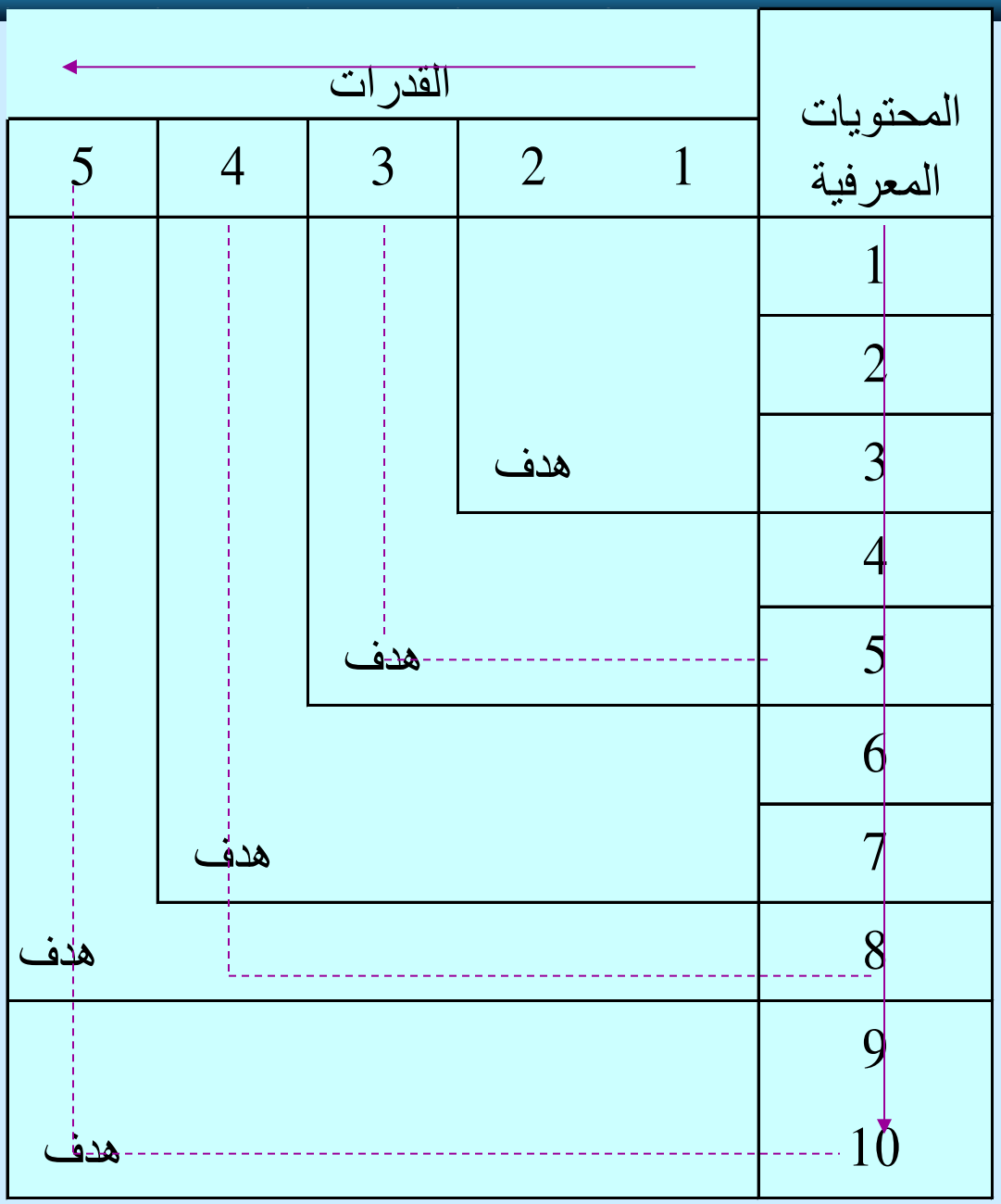

علاقة الكفايات بالأهداف (قدرات*محتوى)

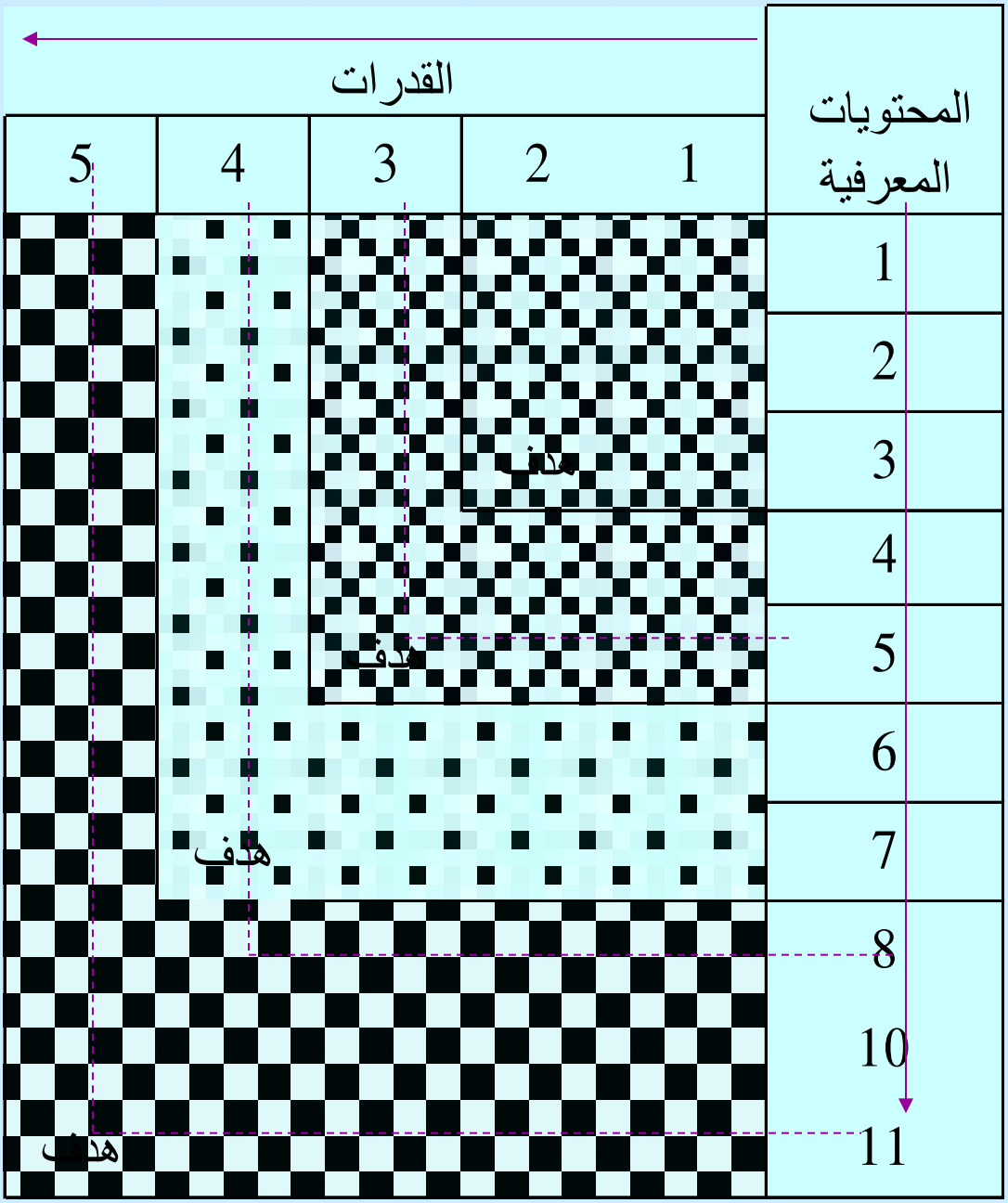

ب- مراحل صياغة الكفايات

- قامت في مرحلة أولى فرق البحث الخاصة باللغة العربية و الفرنسية و الرياضيات بقراءة كامل البرامج من السنة الأولى إلى السنة السادسة.
- وحدّدت أهم الأهداف التي يتوقف عليها نجاح المتعلم في مرحلة لاحقة.
- وضبطت المحتويات الواردة في البرامج والمتصلة بتلك الأهداف.
- كما عينت مختلف القدرات المنشودة في كلّ هدف مميز تنص عليه البرامج وبذلك برزت كفايتان جوهريتان:
  - كفاية تتصل بحل المسائل الحسابية
  - كفاية تتصل بالإنتاج الكتابي والشفوي (في اللغة العربية و الفرنسية)

ج– كيفية صياغة الكفايات

- مرت فرق البحث لتحديد الكفايات الأساسية بالمراحل التالية :

1. قراءة كلّ الأهداف المميزة والأهداف العامة الواردة في الدرجة الواحدة أي (1 ، 2) (3،4) (5،6)
2. تصنيف الأهداف المميزة إلى أهداف ذات أولوية/أهمية لأن عدم تحققها يعيق مواصلة التعلم بنجاح في الدرجة الموالية.
3. تبويب الأهداف المميزة إلى أهداف/خاصة أو مميزة للمستوى أو مشتركة بين سنتين متتاليتين .

- د– تحديد الأهداف المميزة المتصلة اتصالا وثيقا بالمادة أوالمشتركة بين عدة مواد.

ج- كيفية صياغة الكفايات

5- ضبط التدرج بين المضامين وعلاقته بالأهداف.

6- صياغة الكفايات على أساس التوظيف الواعي للقدرات المكتسبة باعتبار الكفاية نقطة تقاطع بين القدرات والمحتوى تمارس في وضعيات دالة.

7- تحديد مؤشرات الكفاية (المضامين مع القدرات) في شكل مؤشرات واضحة قابلة للملاحظة.

8- إيجاد العلاقة بين الكفاية والوضعيات الممكنة لتعبئة المكتسبات (انطلاقا من الأهداف والقدرات)

د- مراحل صياغة الكفايات :

- **فريق البحث الخاص باللغة العربية :**
  - قراءة عمودية وأفقية للبرامج (كلّ البرامج)
  - تصنيف الأهداف ذات الأولوية
  - تبويب الأهداف (مجالات : شفوية – كتابية – مشتركة)
  - صياغة أولى للكفايات الكبرى وتحديد مؤشراتها ووسائل تقييمها.
  - بناء وضعيات تتحقق من خلالها الكفاية
  - ضبط معايير لتقييم الكفاية

د- مراحل صياغة الكفايات : 2

- **فريق البحث الخاص باللغة العربية :**
  - التثبت ميدانيا من مدى تحقق الكفاية باختيار عينات ممثلة للأقسام و التلاميذ (يمرر الاختبار في المستوى الموالي لمستوى الكفاية الأساسية لأنها أساسية بالنسبة إلى التلاميذ المختبرين).
  - مراجعة وتعديل نصّ الكفاية في ضوء نتائج تقييمية.
  - إعادة التثبت مرّات متعددة (حسب نوعية الصعوبة) والتعديل الدّائم في ضوء النتائج.
  - الاتفاق على الكفاية كنصّ واضح دقيق.
  - ضبط معايير تقييم الكفاية (عينة من الاختبار المجرّب).

د- مراحل صياغة الكفايات : 3

- **فريق البحث الخاص باللغة العربية :**
  - ٣-١ تعديل المعايير وتصنيفها إلى فئتين :
    - ٣-١ معايير الحد الأدنى
    - ٣-١ معايير التميز والاتقان
  - ٣-١ ضبط مستويات التملك في كلّ معيار من معايير الحد الأدنى والتميز و الاتقان.
  - ٣-١ توزيع الأعداد باعتماد قاعدتي 3/2 و 75 %

د- مراحل صياغة الأهداف:

- **فريق البحث الخاص بالرياضيات :**
  - قراءة عمودية وأفقية للبرامج.
  - إعادة ترتيب المحاور وإيلاء تأويل المسائل المرتبة الأولى باعتبارها كفاية مشتركة بين كلّ المجالات في الرياضيات.
  - تبويب الأهداف المميزة إلى 3 مجالات (حساب/هندسة/نظام قيس)
  - تصنيف الأهداف حسب أهميتها داخل المجال الواحد.
  - صياغة كفايات المجال الواحد : (حساب/هندسة/نظام قيس) باعتماد مؤشراتها توظيف/تصرف/استعمال/حساب/رسم/بناء/...

د- مراحل صياغة الأهداف 2:

فريق البحث الخاص بالرياضيات :

- ٢-بناء وضعيات التقييم للتثبت من مدى تحقق الكفاية المشتركة (تأويل المسألة).
- ٢-تحديد معايير تقييم الكفايات المشتركة بين المجالات الثلاثة (حساب/هندسة/نظام قيس)
- ٢-تعديل المعايير وتصنيفها إلى فئتين :
  - ✔ معايير الحد الأدنى
  - ✔ معايير التميز والاتقان
- ٢-ضبط مستويات أو درجات التملك في كلّ معيار من المعايير وتطبيق قاعدتي : 75 % و3/2 في التملك دون الأدنى / التملك الأدنى / التملك الأقصى.

IV- مخطط كفايات الدرجة الأولى:

تتوزع داخل الدرجة الواحدة الكفايات كما يلي :

	اللغة العربيّة	الرياضيات
الدرجة الأولى (1 , 2)	9	8
الدرجة الثانية (3 ,4)	11	9
الدرجة الثالثة (5 ,6)	9	8
المجموع	29	25

توزيع الكفايات حسب المجالات

تتضمن الدرجة الواحدة مجموعة من الكفايات يتراوح عددها كما يلي:

	اللغة العربية				الرياضيات			
	كتابي	شفوي	مشترك	المجموع	حساب	نظام قيس	هندسة	**المجموع**
الدرجة الأولى 1 , 2	4	2	3	9	3	2	3	**8**
الدرجة الثانية 3, 4	5	3	3	11	3	3	3	**9**
الدرجة الثالثة 5, 6	3	3	3	9	4		4	**8**
المجموع	**12**	**8**	**9**	**29**	**10**	**5**	**10**	**25**

علاقة الكفايات بالأهداف الاندماجية :

- تتعدد الكفايات الخاصة بالدرجة الواحدة و يصعب الفصل بين الكفايات داخل الدرجة إذ غالبا ما تكون الكفاية بصدد التبلور حين يرتقي المتعلم إلى القسم الموالي لهذا الغرض ورد نظام الدرجات في قانون جويلية 2002 لتمكين المتعلم من بلوغ الكفاية في فترة زمنية كافية (الدرجة) ولجعل عملية التقييم تتلاءم وطبيعة الاكتساب التدريجي للكفايات.

علاقة الكفايات بالأهداف الاندماجية 2:

- وقع اختيار الهدف الاندماجي باعتباره الكفاية الشاملة وهي محطة رئيسية للتقييم تقلل من الفوارق في ماهية الاختبارات من ناحية وتفسح مجال مواصلة اكتساب الكفاية مع مراعاة نسق المتعلمين وحاجتهم لبلوغ كفايات جديدة من ناحية أخرى.علما أنّ كلّ هدف اندماجي يقوم على جملة من الكفايات الأساسية الأقل صعوبة والتي يقتضي اكتسابها الوقوف عند كلّ التعثرات ومعالجتها في الإبان لبلوغ الكفاية الموالية .

- اعتمدت فرق البحث على الهدف الاندماجي في التقييم نظرا لاحتوائه عدة كفايات تظهر من خلال إدماج تعلمات متنوعة تقيم عن طريق وضعيات ذات دلالة لتبرز قدرات المتعلم على التصرّف والتوظيف الواعي.

الهدف الاندماجي في الدرجة الواحدة

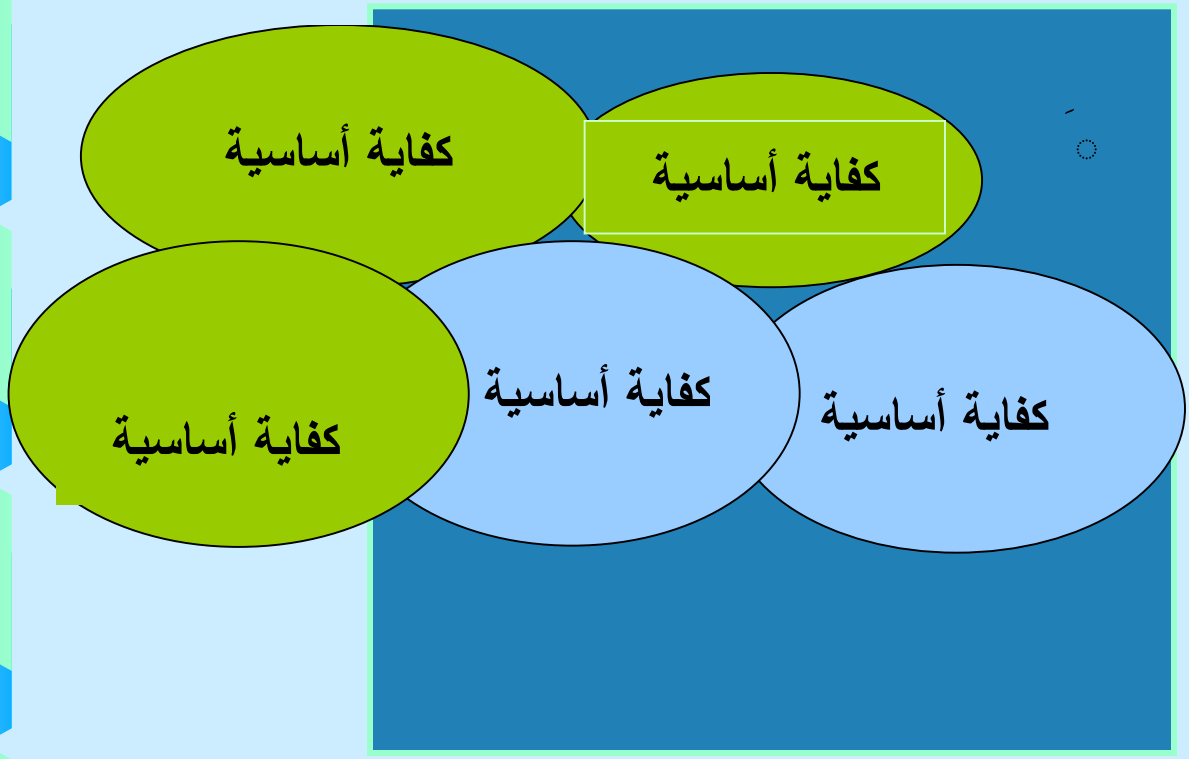

كفايات لا تدخل في التقييم (لم تعالج الثغرات المتصلة بها)

كفايات تدخل في التقييم (تمت معالجة الثغرات المتصلة بها)

في طور الاكتساب

في طور التملك

الكفايات تمارس في وضعيات:

ذات دلالة

- مستمدة من واقع الطفل
- متضمنة لقيم تربوية وإجتماعية
- تساعد على الترشد الذاتي
- مفتوحة ومشوقة
- توظف خلالها مجموعة من القدرات/المهارات جوانب من المعارف/ المعلومات

من أجل :

- حلّ الإشكال المطروح في الوضعية
- التواصل بطرق إيجابية تقتضيها

تحث الوضعيّة المتعلم على تعبئة المعارف وتوظيف القدرات المناسبة للوصول إلى حلّ وللتواصل عبرها بطرق فعالة.

اكتساب الكفايات

اكتساب الكفايات

التعلم

تعلم استكشافي

منظم و مهيكل

- مفاهيم / معارف
- سلوكات
- طرائق / أساليب

التقويم

تقويم تكويني

التشخيص و العلاج

- في بداية التعلم
- أثناء التعلم
- في نهاية التعلم

مبدأ الادماج

7- الهدف الإندماجي

كفاية كبرى

- تتضمن جملة الكفايات المندمجة المقررة لمرحلة تعليمية ما.

– كفاية شاملة تمارس على وضعيات في صيغة مشكلات توظف لتحقيقها المعارف و المهارات المكتسبة أثناء فترة زمنية محددة (الثلاثية/السنة/ الدرجة).

VI- علاقة الأهداف الاندماجية بالكفايات1

- كفاية لا تدخل في التقييم

هدف إندماجي لنهاية الثلاثي 1

VI- علاقة الأهداف الاندماجية بالكفايات2

VI- علاقة الأهداف الاندماجية بالكفايات3

VI- علاقة الأهداف الاندماجية بالكفايات

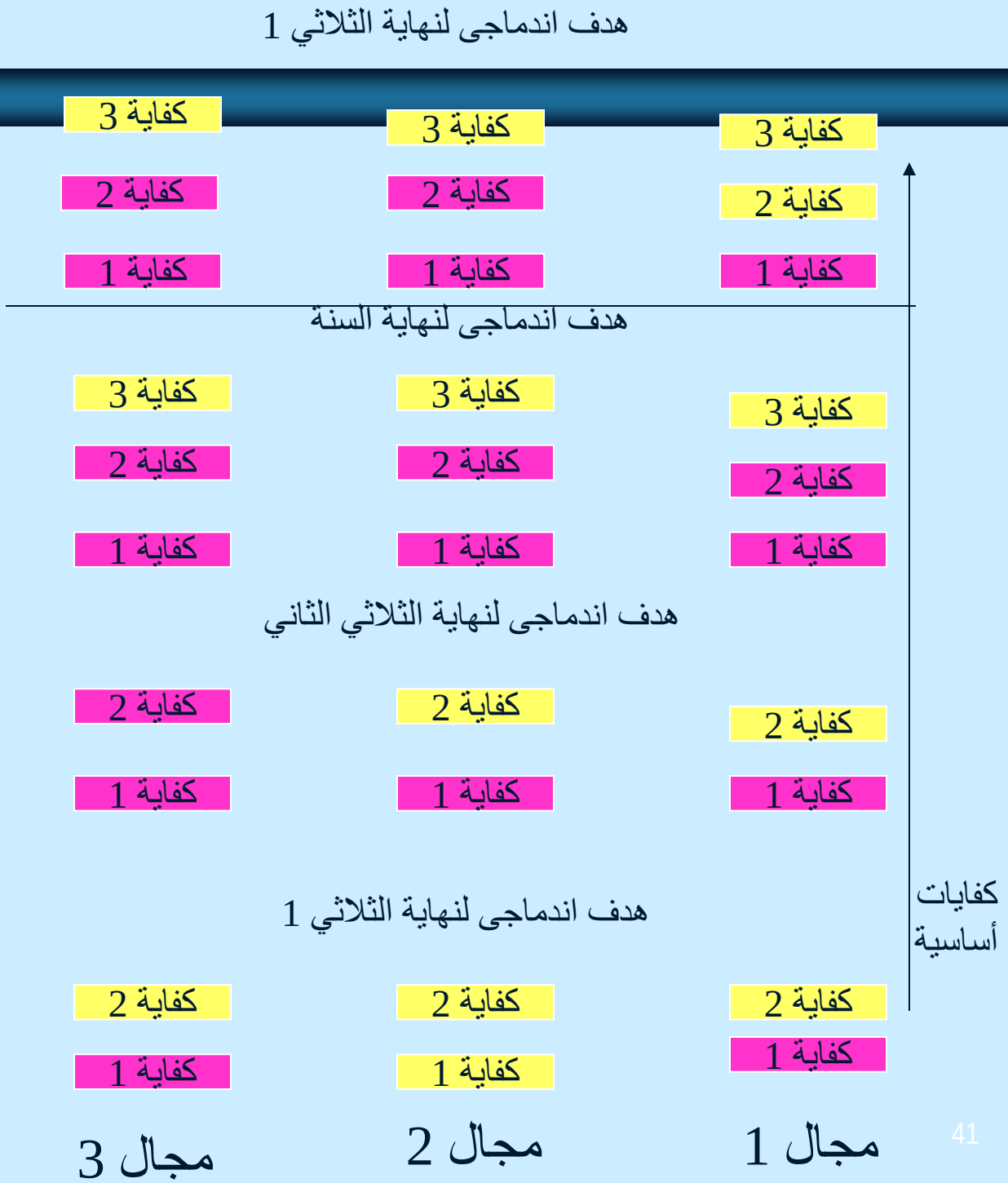

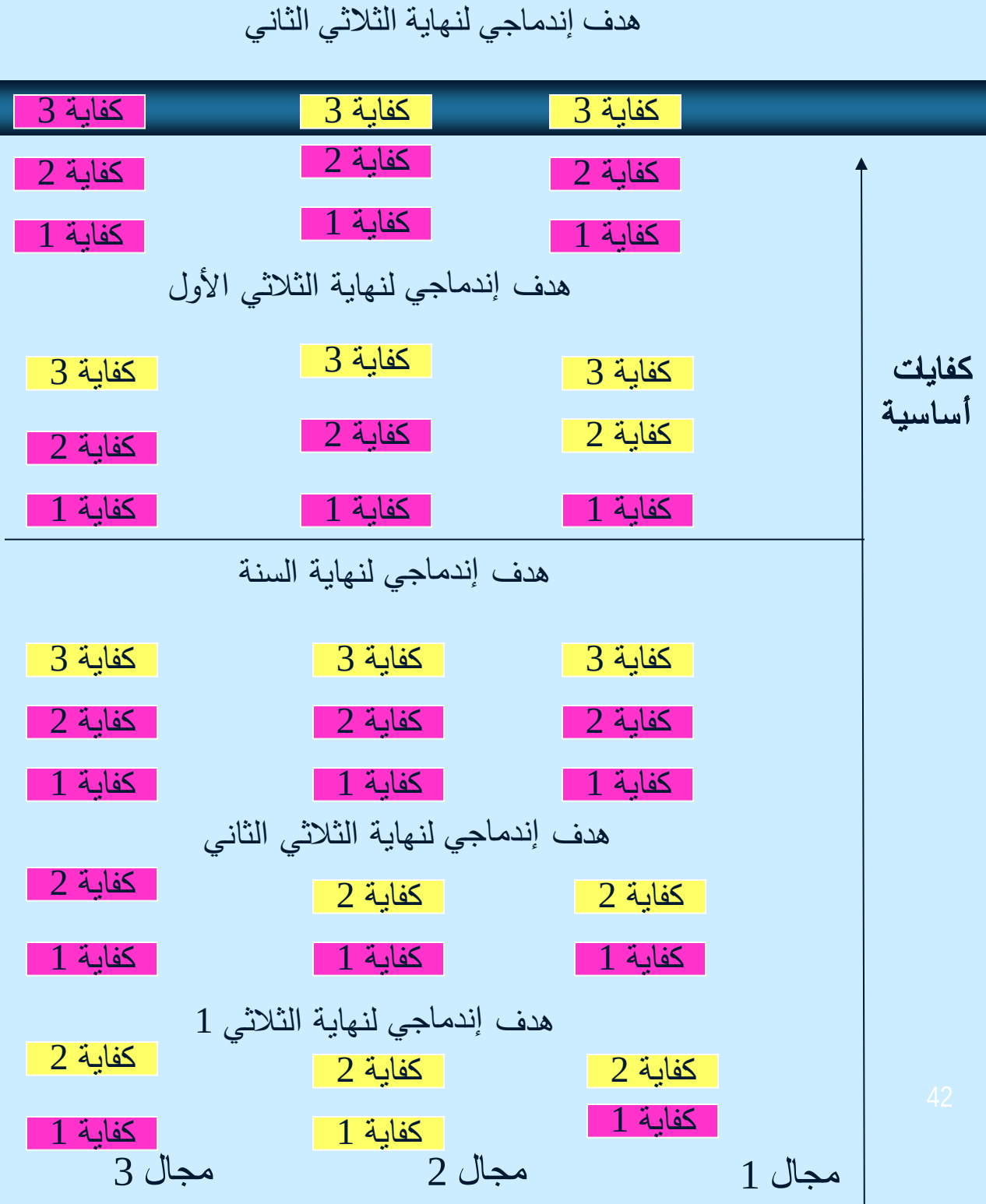
هدف إندماجي لنهاية الثلاثي الثاني
كفاية 3
كفاية 3
كفاية 3
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 1
كفاية 1
كفاية 1
هدف إندماجي لنهاية الثلاثي الأول
كفاية 3
كفاية 3
كفاية 3
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 1
كفاية 1
كفاية 1
كفايات أساسية
هدف إندماجي لنهاية السنة
كفاية 3
كفاية 3
كفاية 3
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 1
كفاية 1
كفاية 1
هدف إندماجي لنهاية الثلاثي الثاني
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 1
كفاية 1
كفاية 1
هدف إندماجي لنهاية الثلاثي 1
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 2
كفاية 1
كفاية 1
كفاية 1
مجال 3
مجال 2
مجال 1

هدف إندماجي **لنهاية الدرجة**

كفاية 3	كفاية 3	كفاية 3
كفاية 2	كفاية 2	كفاية 2
كفاية 1	كفاية 1	كفاية 1

هدف إندماجي **لنهاية الثلاثي الثاني**

كفاية 3	كفاية 3	كفاية 3
كفاية 2	كفاية 2	كفاية 2
كفاية 1	كفاية 1	كفاية 1

هدف إندماجي **لنهاية الثلاثي 1**

كفاية 3	كفاية 3	كفاية 3
كفاية 2	كفاية 2	كفاية 2
كفاية 1	كفاية 1	كفاية 1

كفايات أساسية

هدف إندماجي **لنهاية السنة**

كفاية 3	كفاية 3	كفاية 3
كفاية 2	كفاية 2	كفاية 2
كفاية 1	كفاية 1	كفاية 1

هدف إنداجي لنهاية الثلاثي الثاني

كفاية 2	كفاية 2	كفاية 2
كفاية 1	كفاية 1	كفاية 1

هدف إنداجي لنهاية الثلاثي 1

كفاية 2	كفاية 2	كفاية 2
كفاية 1	كفاية 1	كفاية 1
مجال 3	مجال 2	مجال 1

خلاصة :

بدأ تجريب برنامج الكفايات الأساسية في عدة مدارس (عينة) توزعت على مناطق مختلفة و أفرزت نتائج دراسة العينة عن تحسن في أداء المتعلمين نتيجة تقييم مكتسباتهم بواسطة وضعيات إندماجية(تختلف عن النمط المألوف) و دعمت الدراسة (عن طريق بنك للمعلومات) متابعة دقيقة للتطور الملحوظ في كل معيار من معايير التقييم الذي يقيس مدى مدى تملك المتعلمين الكفايات المستهدفة في الإختبار. ومن ذلك يمكننا القول أن التقييم المعياري في المقاربة بالكفايات هو الركيزة الجوهرية المعتمدة لتحسين نتائج المتعلمين باعتباره أداة دقيقة تقيس الأداء المنتظر وترصد الصعوبات التي تستوجب التدخل كما تمكن المربي من الوقوف على جوانب التميز فتدعمها.